مطبوعات شرقية جديدة

HARVARD SEMITIC SERIES, III. — SUMERIAN IN THE HARVARD SEMITIC MUSEUM. PART I, CHIEFLY FROM THE REIGNS OF LUGALANDA AND URUKAGINA OF LAGASH, copied with introd. a. index of Names of Persons, by **Mary Inda Hussey**, PH. D. — *Cambridge U. S. A., Harvard University.* 1912. *Leipzig, Hinrichs.* 4°,36 *pp.* + 81 *plates.*

الصفائح السومرية في متحف هرفرد الساي

كثيراً ما تجاري السيدات الاميركيات العلماء بتصانيفهنّ . لنا على ذلك شاهد جديد في ما انجزتهُ آخراً سيدة تُدعى « ماري إنْدا هوسي » الحائزة لشهادة الدكتورية في الفلسفة . فانها استقرّت الصفائح الاشورية العديدة المصونة في متحف هرفرد فنقلت عنهُ صور ما كُتب منها باللغة السومرية (١ فصوّرت بعضها تصويراً شمسياً واخذت رسوم بعضها الآخر باليد فنشرتها في هذا القسم الاوّل من كتابها . ومن ينظر هذه التصاوير يقضِ العجب من دقتها وجلائها وضبطها التامّ . ومضامينُها غالباً اوراق حساب وفذلك وبيان حقوق وديون لهياكل الآلهة . يرتقي تاريخها الى نيف والفي سنة قبل المسيح من عهد لوغالندا واوروكجينا ملكي لاغاش . ولاغاش هذه من اقدم بلاد الكلدان السفلى (٢ وهي التي عُرفت بعد ذلك باسم تلّه فاجرى فيها الحفريات الاثري الفرنسوي دي سرزك (de Sarzec) ثم تبعهُ اللازم (C^te. Cros) وهناك وُجدت الصفائح المذكورة والمرجّح ان اهل البادية اختلسوها فباعوها سرّاً للاميركيين . ومهما كان من الامر فان مؤلفة الكتاب لم تهمل وسيلة في ابراز عملها في صورة وافية بالمرام ليرجع اليه العلماء في ابحاثهم ويتخذوهُ حجة في ما يكتبونهُ عن قدماء الاشوريين . وقد اشارت الى كل التآليف السابقة التي لها علاقة بصنفها والحقتهُ بفهارس للاعلام مع الالقاب اللاتقة بكل منها . فنمحض الشكر السيدة هوسي ونتمنّى ان الله ينسئ في اجلها لتنجز هذا السفر الجليل الذي من شأنهِ ان يوقفنا على احوال ملوك قدماء الكلدان ولعلّنا لا نلبث ان نعرف اخبارهم

١) راجع العدد السابق من المشرق (ص ٧٨٨)

٢) والبعض يقرؤون اسمها سيرپورلا

احسن من معرفتنا لاخبار الشام قبل عهدنا القريب . وكذلك نهنئ جناب الطبّاع هنركس (Hinrichs) الذي اجاد طبع هذا الكتاب حتى بلغ فيه الكمال س . ل

P. Alberto Vaccari J. S.: L'ARABO SCRITTO E L'ARABO PARLATO IN TRIPOLITANA. Grammatica elementare pratica, *Torino, G. B. Paravia*, 1912, in-8, VIII-187

القواعد الاصلية في اللغة العربية

منذ اعلان الحرب الايطالية التركية احسّ الايطاليون بحاجتهم الى معرفة اللغة العربية في طرابلس الغرب فتضاعفت همّة شبّانهم في درسها . واذ لم يجدوا في الايطالية كتاباً يرشدهم الى لهجة الطرابلسيين خصوصاً اراد احد الآباء اليسوعيين المتخرّجين سابقاً في كليتنا ان يسدّ الخلل نوعاً فوضع هذا التأليف كعجالة يستفيد منها الاحداث ريثما يضع غيره اوسع واجمع يُتخذ كدستور في التعليم . والكتاب يحتوي مع ذلك كثيراً من قواعد الصرف والنحو مع تمرينات ومباحثات عديدة تسهّل للدارسين التكلم بالعربية والكتابة فيها . وهناك ملحوظات خاصة باللهجة الطرابلسية مع تدوين لفظ اهلها بالحرف الاوربي . وفي آخر الكتاب مجموعة لاخصّ المفردات المستعملة في الكلام . فنهنئ حضرة المؤلف ونتمنّى لكتابه رواجاً ولا نكتم عليه وقوع عدّة اغلاط طبعية في كتابه يجب اصلاحها في طبعة ثانية ل . ش

GRAMATICA DE ARABE LITERAL por Clemente Cerdeira Interprete de España en Marruecos. I^a *parte, Imprenta Catolica, Beirut*, 1912, pp. IXII-215

الاصول العربية في اللغة الاسبانية

هذا ايضاً ثمرة الاحوال الجارية في شمالي افريقيّة . فان الشاب الاديب اكليمنضوس سردايره تسهيلاً للمعاملات الدولية بين مواطنيه واهل مراكش وضع لهم هذه الاصول وشرحها في الاسبانية . وهذا القسم الاوّل يتناول قواعد الصرف وما يختصّ بالمفردات من اسم وفعل وحرف . وقد اتّبع المؤلف في كتابه الاساليب الشرقية بعد ان تبيّن فضلها بدرسه العربية على اساتذة من بيروت . وكان المؤلف باشر بطبع الكتاب في المطبعة الحجرية الفرنساوية فطبع منهُ ١٢٨ صفحة ثم رأى في عملها خللاً وعدل لانجاز كتابه الى مطبعتنا الكاثوليكية فترى لذلك فرقاً كبيراً بين القسمين من حيث نظافة الطبع وجودة الورق والضبط . فاقتضى التنبيه ل . ش

Le P. Cyrille Charon : HISTOIRE DES PATRIARCATS MELKITES (Alexandrie, Antioche, Jérusalem). T. III. Les Institutions. Fasc. II, *Rome*, 1911, X-305 à 760)

تاريخ البطاريركيات الملكية – الجزء الثالث : الرسوم . القسم الثاني

ان حضرة الاب كيرلس شارون يواصل بهمة لا تعرف الملل التأليف الكبير الذي تولّى نشرهُ عن البطاريركيات الملكية والذي يتناول تاريخها القديم والحديث ورسومها ونظامها وحقوقها القانونية . وقد ظهر منهُ سابقاً قسمان وصفناهما في وقتهما . وها هوذا القسم الثاني من الجزء الثالث الذي خصهُ المؤرخ بالطقسيات والنظامات والعادات الجارية في البطاريركيات الملكية . . وهو قسم يجمع من المعلومات والافادات التي لا يمكن الحصول عليها في مكتبة واسعة . فالمؤلف حفظهُ الله بعد ان قضى عدّة سنين في الشرق لا يألو جهدهُ في درس الطقس اليوناني الملكي من كل وجوهه ويبحث في كل مكاتب الخاصة والعامّة حظي في رومية بفتح السجلات الواتيكانية الغنية بمثل هذه الكنوز البيعية فاستخلص منها لبابها ولم يدع مسئلة الّا طرق بابها فجاء كتابهُ عبارة عن مكتبة دينية طقسية قانونية يحتاج اليها ليس الروم الملكيون فقط بل كل من يُعنى بدرس العلوم الدينيـة الشرقية . فنحضّهم جميعاً على اقتنائهِ ونؤكد لهم انهم يجدون فيه ما طالما طلبوه في مصنفات اخرى دون جدوى . ونشكر باسمنا وباسم الشرقيين عموماً مؤلفهُ على وضعه تأليفاً كهذا مع ما تكلف عليه من المشاقّ جازاهُ الله الف خير ومكّنهُ من انجازهِ تماماً ل . ش

Karl Wied : Leichtfassliche Anleitung z. Erlernung d. Turkischen Sprache. 4^to *verbesserte Aufl.*, *d. Hartleben's Verlag in Wien u. Leipzig*, 1912. XIII-184

طريقة سهلة لتعلم اللغة التركية

ان ازدياد المعاملات بين الدول الاوربيّة والدولة العثمانيّة يقضي بدرس التركيّة اكثر من السابق وهذا ما حمل الاستاذ الالماني كَل قيد على وضع هذا الكتاب الذي طُبع بعد زمن قليل طبعته الرابعة وهي التي بلغتنا مؤخّرًا . فمن يقلّبهُ يتحقق حسن اساليبهِ ووضوحهُ وطرائقهُ التعليميّة القريبة المنال التي تمكّن الطالب من التعمق بعدئذٍ في دقائق اللغة . وقد احسن المؤلف على ظننا بالعدول عن كتابة الالفاظ

التركيّة بالحرف العربي في الاقسام الاولى من كتابهِ فرسمها بالحرف الاوربي الّا في القسم الرابع الاخير حيث يكون الطالب قد تأسس في اصول اللغة . فيستطيع الخوض في شرح نصوصها . الّا اننا لا نوافق المؤلف في طريقته لرسم بعض الحروف العربيّة او التركية بحرفين او ثلاثة او اربعة من الحروف الاوربيّة فيكتب الشين *sch* والجيم *dsch* والچيم *tsch* واذا كان الحرف مضاعفاً ضاعف هذه الحروف حتى تبلغ ثمانية جّ = *dschdsch* وهذا من الغرائب مع وجود طرائق سهلة لذلك بالحروف المشكلة ش = شّ او شّ ج = شّ او شّ وچ = چّ . فهذه الاصطلاحات شاعت الآن في اوربّة فنشير على المؤلف باستعمالها كما وددنا لو ان حضرة الاستاذ هرتمن (M. Hartmann) جرى عليها في كتابهِ عن لغة مصر والشام . ولا بأس ان يستدعي ذلك بعض النفقات مع زيادة اقبال الدارسين على هذه التآليف ل . رنڤال

THE MASS : A Study of the Roman Liturgy. By the Rev. Adrian Fortescue, *Longmans, Green and C°, London*, 1911, in-12, IX-428

بحث علمي في القداس على حسب الطقس الروماني

باشرت احدى الجمعيات الكاثوليكية في لندن (The Westminster Library) نشر مجموع من التآليف يشمل العلوم الدينيّة التي يُعنى بها الكهنة خاصّة . فصدر منها بالانكليزيّة عدّة منشورات بقلم مشاهير كاثوليك بريطانية العظمى . والكتاب المعنون آنفاً هو لاحد كهنتهم الافاضل حضرة الخوري ادريان فورتسكيو . الذي قضى سنتين في كليتنا البيروتية سابقاً متفرّغاً لدرس الطقوس الشرقية فأهلتهُ دروسهُ الى هذا التأليف الذي يقسم الى عشرة فصول وسبعين باباً فيتضمن كل الابحاث المنوطة بالذبيحة الالهية كاصلها الاوّل وتركيبها واقسامها ومؤلفيها والاختلافات الطارئة عليها وتعريف كل معانيها ورموزها ولغتها . وهو في كل فصل يشير الى التآليف المتعددة التي راجعها واستند اليها ويقابل بين الطقس الروماني وبقية الطقوس القديمة ما يدلّ على مطالعات واسعة وحسن انتقاد وذوق سليم . وهناك عدّة ابحاث تهمّ الشرقيين كمسألة استعمال اللغة اللاتينيّة (ص ١٢٦) ومسألة القطير (ص ٣٠٠) ومسألة المناولة على شكل واحد (٣٧٦) . وقد خصّ ملحقاً (ص

٤٠٢) بمسألة الصلاة الى الروح القدس (Epiclèse) في القداس وختم الكتاب بجدول للكتب الطقسية الشرقية والغربية (ص ٤٠٨) ثم بفهرس مطوّل على سياق حروف المعجم. فهذا السفر الجليل كما ترى لا يفيد الغربيين وحدهم بل كل من يريد ان يحيط علماً بالطقوس الدينية ل. ش

Dr de Grandmaison de Bruno: VINGT GUÉRISONS à LOURDES discutées médicalement. 2e éd., *Paris, G. Beauchesne*, 1912, pp. 313

بحثٌ طبي في عشرين شفاء في لورد

هذا تأليف جديد ينطق بعظمة مريم البتول ورفعة مقامها في لورد. وليس المؤلف لاهوتيًا او فيلسوفًا بنى كلامهُ على القضايا المنطقيَّة والاحكام العقليَّة وانما هو طبيب نطاسي نال في باريس ان يُلحق باطبَّاء مستشفياتها البلديَّة اسمهُ الدكتور دي غراندمازون فلما سمع ما تناقلتهُ الالسن عن ضروب الشفاءات العجيبة الجارية في مدينة لورد بشفاعة ام الله اراد ان يتحقق الامر بعينهِ فانتقل الى ذاك المزار واخذ يستكشف على طريقة علميَّةٍ عن الحوادث العجيبة التي تُنسب الى شفاعة العذراء. فبعد ان تبيَّن صحتها مطَّلعاً على كل شهادات الاطبَّاء واوصاف المرضى قبل شفائهم وبعد شفائهم ونوع شفائهم عمد الى تحرير هذا الكتاب الذي اختار فيهِ عشرين من الشفاءات الجارية في لورد لجمع كل قرارات الاطباء عن كل مرض وعن معالجتهِ الطبيَّة واقرار الاطبَّاء بعجزهم عن شفائهِ بالوسائل المعروفة في زماننا ثم قابلها مع ما جرى بعد ذلك من الشفاء في حوض سيدة لورد وشواهد الاطباء وغيرهم من الثقات على انَّ ذلك لم يتمّ بعوامل طبيعيَّة ولا ادوية البتة بل تمّ على خلاف ذلك اما في ساعة دخول المريض في مياه الحوض واما عند طواف القربان الاقدس او بعد صلوات حارَّة في منارة السيِّدة بحيث لا يجوز نسبة الشفاء الى غير الله وسيدة لورد. وقد فند المؤلف كل ما توهَّمهُ اعداء الدين لنفي المعجزات كالاستهواء وغير ذلك حتى لا يسع القارئ الَّا ان يصرخ «انَّ اصبع الله لهاهنا». فالشكر كل الشكر للدكتور غراندمازون الذي وضع علمهُ الطبي في خدمة الدين ولم يُبقِ بادلَّتهِ عذرًا للملحدين الاب ك. ميجاسون

١ كتاب تمرين الطلّاب في علم الحساب (طبعة ثانية صفحاتها ٢٦٠ + ٦٠) =

٢ كتاب الادلة الغرّاء في سمو شأن مريم العذراء (صفحاتهُ وي + ٣٢٦)

والكتابان للعلامة الشيخ ظاهر خيرالله الشويري طبعا في بيروت سنة ١٩١٢ في مطبعة الاتحاد ويباعان في كل مكاتب البلد

تأليفان نفيسان جمع فيهما مؤلفهما الشيخ الفاضل بين الدين والدنيا و« ما اجمل الدين والدنيا اذا اجتمعا ». فالكتاب الاوّل مدارهُ على علم الحساب كان صاحبهُ حفظهُ الله نشرهُ قبل سنوات فأثنى ارباب المدارس على اتقانهِ وصراحة عبارته وتفننهِ في تنويع المسائل وطرق حلّ الامثلة. وها هوذا قد اعاد النظر في طبعهِ واضاف اليه من الابواب والفصول ما ضاعف مضامينهُ » حتى صار كافياً للتاجر والصانع والزارع والمحترف ». فنشكر همة المؤلف ونطلب من الله ان يمدّ في اجله ريثما يخدم الوطن بتطوّل في الحساب بشّرنا بتسْيله للطبع ثم بكتاب في الحساب العالي والمطالب الرياضية لا يزال ناقصاً في لغتنا العربيّة

امّا الكتاب الثاني فانهُ ادعى الى الثناء لانهُ يفوق على السابق فوْق الدين على الدنيا. وليس الكتاب ديني فقط بل هو مطرقة مهولة تدكّ في كل صفحة بل تسحق سحقاً الاضاليل البروتستانية العديدة التي اشاعوها في بلادنا بمطبوعاتهم وتعاليمهم فكنّا سابقاً زيّفنا كثيراً من تلك المزاعم الباطلة بردود مرسلي وهبانيتنا وقد سرّنا ان يقوم اليوم احد ابناء الكنيسة الارثذكسيّة فينتصر معنا للحقّ ويثبت اتفاق الكنيستين الشرقية والغربيّة في الحقائق الدينية التي ناقضها البروتستانت جزافاً فانكروها رغماً عن شواهد التاريخ وتواطؤ التقليد واحكام المجامع. فالمؤلف المحقّق كشف القناع عن سفسطاتهم في ١٧٥ صفحة من كتابهِ. ثم انتقل الى القسم الثاني الذي قصدهُ بعنوان الكتاب فجعل القسم الاوّل كتمهيد لهُ. وفيهِ يدافع عن شرف البتول الطاهرة التي تجاسر البروتستانت وانكروا ما خصّها الله بهِ من النعم والامتيازات كبتوليتها الدائمة وشرف امومتها الالهيّة وشفاعتها المشفعة وانتقال جسدها الى السماء وهو في كل ذلك يظهر الحقيقة في كل مجاليها ويثبتها بما لا يُنقض من الادلة. فما كنّا نقرأ من هذا الكتاب صفحةً الّا صرخنا « بارك الله في كاتبهِ ولا فُضّ فوهُ ». ومما سرّنا سروراً خاصاً ان جناب المؤلف لم يدافع فقط عن شرف

البتول الطاهرة بل عن بتولية خطيبها البار القديس يوسف (ص١٩٢—١٩٣) وهو يؤيد بذلك رأينا الذي قرّرناه سابقاً في ردّنا على جريدة المنار الارثذكسية (في المشرق ٢ : ٤٣١ و٣ : ٣٨٠ و٤١٣ و٥١١) ويحسن القول اننا نوصي كل الكاثوليك فضلاً عن الارثذكس بمطالعة هـذا الكتاب الفريد في بابه وبنشره بين المؤمنين طاقة جهدهم وبالرجوع اليه في الردّ على السفاسف البروتستانية وبالشكر لمؤلفه على هـذه الخدمة الممتازة لكنيسة الله ل.ش

كتاب طبقات الامم

للقاضي ابي القاسم صاعد بن احمد الاندلسي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ (١٠٧٠ م)

نشرهُ وذيلهُ بالحواشي واردفهُ بالروايات والفهارس الاب ل.شيخو اليسوعيّ

طبع في المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩١٢ (١٤٥)

هو الكتاب الذي نشرناهُ سابقاً في المشرق وعرف الكل عظم شأنه اذ يرتقي الى تسعة قرون ويحتوي من المعلومات ما لا تجدهُ الّا في قليل من كتب العرب. وقد عرف القدماء خطرهُ فنقلوا كثيراً من فصوله كجمال الدين ابن القفطي في تاريخ الحكماء وابن ابي اصيبعة في عيون الانباء وابن العبري في مختصر تاريخ الدول والحاج خليفة في كشف الظنون. وقد طبعناه على حدة وزدنا عليه ٥٥ صفحة ضمّناها الروايات في نسخ لندن واصلاحات شتى ثمّ خمس فهارس لموادّ الكتاب وأعلامه الشخصية والمكانية وغير ذلك ممّا يبين فضل هذا التأليف الفريد في جنسه الناطق بترقي عرب الاندلس في القرون الوسطى ل.ش

كتاب آداب العرب

تأليف ابراهيم بك العرب

طُبع في المطبعة الاميريّة بمصر سنة ١٩١١ ص ١١٣)

كان قبل بضع سنوات محمد عثمان جلال المصري عرّب قسماً من امثال الكاتب الفرنسوي الشهير لافونتين ونظمها شعراً فاستحسن كثيرون عملهُ وقد اثنينا عليه في كتابنا علم الادب (ج ١ ص ٢٢٢). وها هوذا كتاب من صنفه لاحد الشعراء العصريين جناب ابراهيم بك العرب ضمّنهُ مئة من اجود الامثال الادبية على السنة الحيوانات اختار مواضيعها من مصادر شتى ونظمها بشعر رائق

يفضل على نظم محمد افندي عثمان. فلا غرو ان نظارة المعارف المصرية قرّرت طبع هذا الكتاب على نفقتها وارصت بتدريسه في المدارس العمومية. وهذا مثل السرطان نقتطفهُ من الكتاب (ص ٦٨) دلالةً على طريقة المؤلف:

مشى السرطان يوماً باعوجاجٍ فقلّد شكل مشيتهِ بنوهُ
فقال: علامَ تنحرفون. قالوا: سبقتَ بهِ ونحنُ مقلّدوهُ
فخالفْ يبرك الموجَ واعدلْ فانّا ان عدلتَ معدّلوهُ
اما تدري أبانا كلُّ فرعٍ يجاري بالخطا من ادّبوهُ
وينشأ ناشئُ الفتيان منّا على ما كان عوّدهُ ابوهُ

شذرات

براءة جديدة للحبر الاعظم — كان آخر هذا العدد ممثّلاً للطبع اذ بلغتنا براءة لقداسة الحبر الاعظم بيوس العاشر يعمم فيها الرخصة لكافّة المؤمنين ان يتناولوا القربان الاقدس على اي صورة شاءوا من خمير او فطير على شكل واحد او شكلين. وسنعود الى هذا الموضوع ان شاء الله في عدد آخر

نحن والكلمة — اعارنا احد الاصحاب العدد ١٨ من الكلمة (١٥ ايلول ١٩١٢) الذي لم يُرسل الينا رأساً. واذا فيه فصلٌ عنوانهُ «صدق مجلّة الكلمة الارثذكسيّة وهذيان مجلة المشرق الجزويتيّة» (ص ٥٥٧ — ٥٦٦) فعرفنا الكاتب من طالعه. وظننّا ان سيادة المطران هراويني يثبت «هذيان مجلّة المشرق» في ردّها على مزاعم الكلمة واكاذيبها المتعدّدة التي فصّلناها في مقالتنا «كلمة في مجلة الكلمة» (المشرق ١٩١٢ ص ٢٢٩ — ٢٣٦) وفي نبذتنا «الكلمة وبطريرك القبط المستقيل» (ص ٣٩٨) وفي الشذرة «لغط الكلمة» (ص ٥٥٨): فسكتت المجلّة عن كل ذلك وكذبها فيه اضرأ من النهار زاعمة انها «لا تعلق على كلامنا ادنى اهمية» اذ هو «من جملة مخرفاتنا وتمويهاتنا الجزويتية» (كذا بحرفه) لكنها تحرّكت اخيراً لتكذيبنا لشاعتها في ارتداد جنرال كاثوليكي الى الارثذكسية وتشمّرت غيظاً لعدم تسليمنا لقولها بعد ان خدعت قرّاءها باشاعات كاذبة دللنا اليها مراراً فهي تزعم ان الخبر صحيح وان الجنرال المرتدّ الى الارثذكسية هو معروف. ونحن لا